كشف الأستار

عن زوائد البزار على الكتب الستة

تأليف

الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي

٧٣٥ - ٨٠٧ هـ

تحقيق

المحدث الكبير العلامة الشيخ

حبيب الرحمن الأعظمي

الجزء الأول

مؤسسة الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المحقق

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وعلى آله وصحبه الأئمة المتقين ، وعلى من اتبعهم إلى يوم الدين ، أما بعد :

فإن للإمام العلامة ، الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي مِنةً في رقاب علماء الحديث كافة ، حيث يسر لهم العثورَ والاطلاع على ما لا يُوجد في الكتب الستة من الأحاديث النبوية وأوردها أئمة آخرون في دواوينهم ،فعمد مثلاً إلى صحيح ابن حبان ، فأفرد زوائدها في مجلد سماه « موارد الظمآن » وأفرد زوائد أحمد ، وأبي يعلى ، والبزار ، ومعاجم الطبراني الثلاثة في مؤلف كبير الحجم سماه شيخه العراقي « مجمع الزوائد » وأفرد لزوائد الحارث بن أبي أسامة مؤلفاً آخر ، وأفرد زوائد المعجمين « الأوسط » و « الكبير » للطبراني في مؤلف على حدة .

وأفرد لزوائد مسند البزار المسمى بـ « البحر الزخار » كتاباً سماه « كشف الأستار عن زوائد البزار » ، وقد سعدنا بالإفادة من « مجمع الزوائد» منذ أمد بعيد ، ثم ظهر « موارد الظمآن » فمهد لنا طريق الإفادة من ابن حبان .

وقد عثرت صُدفة على نسخة خطية من « كشف الأستار » في غاية الجودة ، فعلقت بقلبي ، وعلقتُ بها ،وبذلتُ ما طلب صاحبها حتى اقتنيتـُها ،

فدفعتها إلى ولدي المولوي رشيد أحمد الأعظمي لينسخها ، ثم أمرت خُويصَّتي الشيخ عبد الجبار المئوي (الذي هو مني بمنزلة الهيثمي من العراقي في الملازمة والصحبة — ولكن أين أنا وهو — وأين العراقي والهيثمي) بتتبع أحاديث زوائد البزار في مجمع الزوائد ، وبنقل كلام الهيثمي على كل حديث ، وكلام الهيثمي كله من المجمع وتعليقه على « كشف الأستار » .

ثم درستُ الكتاب من أوله إلى آخره ، فنبهتُ على أخطاء الناسخ ، وفسرتُ ما كان يحتاج إلى التفسير ، وأكملت كلام الهيثمي إن كان هناك عَوَزٌ ، وأقمته إن كان هناك أود ، وربما نبهتُ على خطأ ارتبك فيه بعضُ المصنفين .

وصف النسخة

مما هو جدير بالذكر أني لم أعثر إلّا على نسختين مِن « كشف الأستار » إحداهما هذه التي اعتمدتُ عليها ، وسأصفها ، والأخرى في مكتبة خدابخش خان (*PATNA*) لكني لم أتمكن من التمتع بها .

والتي ظفرت بها ، فهي نسخة مصححة مقروءة على المؤلف الهيثمي بخط مشرقي نسخي جميل لا يعرى عن إعجام وضبط بالقلم في كثير من الكلمات ، عدد أوراقها ثمانمائة وست وثلاثون ورقة ، مقاسها ١٩ سنتيمتراً عرضاً ، و $\frac{1}{2}$ ٢٦ سنتيمتراً طولاً .

وهي نسخة مقروءة غير مرة ، فقد كتب في مواضع كثيرة من هوامشها : (ثم بلغ كذلك) بخط غير خط الحافظ الديمي — ونجد في موضع واحد بخطه (ثم بلغ الشيخ شمس الدين الحنفي قراءةً والجماعةُ سماعاً على عثمان بن محمد الديمي) ونجد في آخر النصف الأول من تقسيم المؤلف

أو الناسخ صورة سماعٍ على الحافظ الديمي بخطه ، وكذا في نهاية الكتاب بخطه أيضاً ، وقد أثبتنا السماعين كل واحد منهما في موطنه .

ومما يزيد في قيمتها ويرفع من شأنها أنها كانت في مطالعة الحافظ ابن حجر العسقلاني ، ويبدو أنه كان يكثر من مراجعتها ، ويُمعن النظر فيها ، فتراه علّق على موضع من باب طيب رائحته (يكتب باب وفاته يحول من كتاب الجنائز) يعني ينبغي أن يُورد هنا (باب طيب رائحة روحه) من أبواب الوفاة النبوية ، يحول من كتاب الجنائز إلى هنا ، وعلق على الهامش في باب القراء الطائعين وغيرهم (يكتب هنا حديث معاذ ينقل من باب صلاة الليل) ، وقد حلى طُررَها في مواضع عديدة بنفائس تعليقاته التي أغلبُها تعقبات على المؤلف الهيثمي رحمه الله ، وقد نقلنا كل تعليق معزواً إليه في ما علقناه على الكتاب .

وهذه النسخة انتسخها العالمُ الفاضل علي بن أحمد بن علي الحلبي الأصل ، في رجب سنة ٧٨٠ في حياة المؤلف ، ومن أصله فيما أرى ، وكأن الناسخ حاول أن لا تختلف نسخته عن أصلها ، فنسخها كما هي حتى إنه لم يهمل الأحاديث أو الأبواب المضروب عليها ، بل نقلها ، ثم ضرب عليها ، وكذلك لم ينسخ في حاق الكتاب ما ألحقه المؤلف في الهوامش في نسخته بل أبقاه في الهوامش ، كما كان في الأصل .

والناسخ من فضلاء الرجال يشهد له بذلك ما علقه في بعض المواقع إما تفسيراً لكلمة غامضة ، أو إيضاحاً لما رآه محتاجاً للإيضاح ، ويختم تعليقه بقوله (كتبه علي الحلبي) .

وقبل أن أختم كلمتي الوجيزة أقدم تشكراتي إلى السيد رضوان دعبول ، وإلى مؤسسة الرسالة ، حيث اهتما غاية الاهتمام لإبراز الكتاب إلى عالم المطبوعات ، وبذلا ما في وسعهما من الجهد الجهيد لإخراجه في حلة قشيبة ، جزاهما الله عن علماء الحديث خير ما جزى أحداً ، والحمد لله أولاً وآخراً ، والصلاة والسلام على من تُنمى إليه هذه الأحاديثُ المرفوعة ، ما دامت مدروسةً ومأثورة ، ومقروءةً ومسطورة .

خادم السنة المطهرة

حبيب الرحمن الأعظمي

يبهان بوله — مئو — اعظم گده

(الهند) ٥/جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ

عن موسى الصغير عن هلال بن يساف عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن بين أيديكم عقبة كؤودا لا ينجو منها إلا كل مخف قال البزار
لا نعلم رواه إلا أبو الدرداء ولا حدث به إلا أبو معاوية عن [illegible] موسى ثقة حدث عنه
الناس وهلال مشهور والإسناد صحيح حدثنا يوسف بن موسى ثنا جرير عن يزيد
ابن أبي زياد عن عبد الرحمن بن سابط قال قال سعيد بن عامر بن حذيم ما أنا بمتخلف
عن العنق الأول بعد إذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجمع الله الناس للحساب
فيجيء فقراء المسلمين يزفون كما يزف الحمام فيقال لهم قفوا للحساب فيقولون
والله ما علينا من حساب وما تركنا من شيء فيقول لهم ربهم تبارك وتعالى صدق
عبادي ويفتح لهم باب الجنة فيدخلون قبل الناس بسبعين عاما قال البزار لا نعلمه
يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه باب كفارة
المجلس حدثنا عمر بن موسى الشامي ثنا عثمان بن مطر عن ثابت عن أنس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفارة المجلس أن يقول العبد سبحانك اللهم وبحمدك
أستغفرك وأتوب إليك قال البزار لا نعلم يروى عن أنس إلا من هذا الوجه وعثمان
لين الحديث وقد روى عنه مسلم وغيره ● آخر الجامع والله أعلم
وافق الفراغ من تنميقه ● بعون الله وتوفيقه ● على يد أفقر عبيد الله وأحوجهم
● إلى عفوه ومغفرته ● علي الدرعي [illegible] ● عفا الله عنه في [illegible] من شهر
سنة ● [illegible] عام [illegible] وسبعين ● حسبنا الله ونعم الوكيل ● والحمد لله رب [illegible]
● وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما إلى يوم الدين

الحمد لله [illegible] هذا الكتاب [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] شهر شعبان سنة [illegible]
[illegible]

[illegible]

صورة الصفحة الأخيرة من مخطوطة كشف الأستار

الطبعة الأولى

١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

مؤسسة الرسالة — بيروت — شارع سورية — بناية صمدي وصالحة
هاتف ٢٩٥٥٠١—٢٤١٦٩٢ ص ب ١١٧٤٦٠ برقياً: بيوشران